

## حرف الميم

### يا تيم إنك عبد

يهجو التيم:

[من البسيط]

- حَيِّ الدِّيارَ كَوَحِي الكافِ وَالْمِيمِ،  
 (١) ما حَطُّكَ اليَوْمَ مِنْهَا غَيْرُ تَسْلِيمِ  
 إِذْ أَنْتَ صَادٍ بَنَبُلِ الجِنِّ مُفْتَتِلٌ،  
 (٢) وَالشَّرْبُ يُمْنَعُ مِنْ صَدِيانٍ مَهِيومِ  
 لَلْمَوْتُ أَرْوَحُ مِمَّا تَفْعَلِينَ بِنَا،  
 (٣) وَمِنْ مَوَاعِدٍ مِنْ خُلْفٍ وَتَأْتِيمِ  
 قَدْ كُنْتُ أَضْطَاذُ إِذْ رِيشُ القِداحِ بِهَا  
 (٤) قَبْلَ الرِّمَّةِ، بَسَّهْمٍ غَيْرِ مَحْرُومِ  
 يَا تَيْمُ! قَدْ طَالَ إِنْذارِي عَلى طُرُقِ،  
 (٥) وَعِندَ زائِدَةَ الكَلْبِيِّ تَقْديمِي  
 إِذْ قُلْتُ لِلتَّيْمِ: لا تُدْئُوا فِليزْكُمْ  
 (٦) مِنْ قاطِعِ طَبَقِ الأَعناقِ مَسْمُومِ

(١) الوحي: يريد آثار الكتابة.

(٢) صاد: عطشان، النَّبُل: من نبلة: جمعها نبال: السهم، صديان: متعطش، المهيوم: العطشان.

(٣) أروح: أنتن، الخلف: عدم إنجاز الوعد، التأثيم، من أثم: عمل ما لا يحل، الخطيئة والكذب.

(٤) أراش السهم: ألصق عليه الريش، القداح: مفردها قده: السهم قبل أن ينصل ويراش.

(٥) زائدة الكلبي: نسبة من بني كلب.

(٦) الفلز: ضرب من النحاس أبيض.

تَسْمُو تَمِيمٌ بِسَامِ ذِي مُرَاهِنَةٍ  
 عِنْدَ الْمَوَاطِنِ، سَبَاقِ الْأَصَامِيمِ<sup>(١)</sup>  
 أَدْعُو تَمِيمَ بْنَ مُرَّثَمٍ تَرْفُدُنِي،  
 عِنْدَ الْمَوَاطِنِ، رِفْدًا غَيْرَ مَغْمُومٍ  
 إِنَّ الْجَرَائِمَ كُبْرَاهَا يَكُونُ لَنَا،  
 لَا حَقَّ لِلتَّيْمِ فِي تِلْكَ الْجَرَائِمِ<sup>(٢)</sup>  
 قَالَتْ تَمِيمٌ: أَلَسْتُمْ يَا بَنِي كَسَعٍ  
 رِيَشَ الذُّنَابِي وَلَسْتُمْ بِالْمَقَادِيمِ<sup>(٣)</sup>  
 يَا تَيْمُ! وَيَحْكُ مِنْ جَدْعٍ لَهُ نَدْبٌ  
 يَبْدُو بِأَنْفِكَ مِنْ ذُلٍّ وَتَرْغِيمٍ  
 يَا تَيْمُ! تَمْضِي عَلَيْكُمْ كُلَّ مَظْلِمَةٍ،  
 عَادَاتٍ مُعْتَرِفٍ بِالذَّلِّ مَظْلُومٍ  
 يَا قَبَّحَ اللَّهُ عَبْدًا مِنْ بَنِي لَجِيٍّ،  
 يَا أُوَيَّ إِلَى نَسْوَةٍ رُضِعَ مَدَارِيمِ<sup>(٤)</sup>  
 وَابْنِي شَرِيكَ، شَرِيكَ اللَّؤْمِ، إِذْ نَزَلَا  
 بِالْجَزْعِ أَسْفَلَ مِنْ أَطْوَاءِ مَوْشُومٍ<sup>(٥)</sup>  
 عَمْدًا زَمَيْتُ ابْنَ مَكْحُولٍ بِدَامَعَةٍ،  
 حَتَّى اسْتَدَارَ بِوَاهِي الرَّأْسِ مَأْمُومٍ<sup>(٦)</sup>

- (١) الأَصَامِيمُ: مفردُها إِضْمَامَةٌ: الجماعةُ.  
 (٢) الجَرَائِمُ: مفردُها جَرْتُومَةٌ وَجَرْتُومٌ: الأَصْلُ.  
 (٣) يَا بَنِي كَسَعٍ: أَي يَا بَنِي الذَّلِّ وَالْمِهَانَةِ، الذَّنَابِيُّ: ذَنْبُ الطَّائِرِ، المَقَادِيمُ: مفردُها مَقْدَامٌ: الكَثِيرُ الإِفْدَامِ.  
 (٤) الرِّصْعُ: مفردُها رِصْعَاءُ: الرِّسْمَاءُ وَهِيَ المَرْأَةُ الَّتِي قَلَّ لَحْمُ عَجْزِهَا وَفَخَذِيهَا، المَدَارِيمُ: المَتَسَخِينُ.  
 (٥) ابْنَا شَرِيكَ: مِنْ تَمِيمٍ، الجَزْعُ: مَنَعَطُ الوَادِي. الأَطْوَاءُ: مفردُها طَوِي: البَثْرُ المَبْنِيَّةُ بِالحِجَارَةِ، مَوْشُومٌ: بَثْرُ لَبْنِي العَنِيرِ.  
 (٦) مَكْحُولٌ: عَبْدُكَانَ لَتَيْمٍ، وَاهِي الرَّأْسِ: مَشْقُوقُ الرَّأْسِ، المَأْمُومُ: مَنْ ضَرَبَ عَلَى أَمِّ رَأْسِهِ.

فَرَعَا فُرَيْشٍ إِذَا مَا حُكِّمُوا عَدَلُوا  
فَضَلَ الْقَضَاءَ وَكَانُوا أَهْلَ تَحْكِيمِ  
الطَّيِّبُونَ، مِنْ الرِّيحَانِ مَنَّبَتْهُمْ،  
(١) وَمَنَّبَتْ التَّيْمَ فِي الْكُرَاتِ وَالثُّومِ  
تَقْضِي الْقَضَاءَ عَلَى تَيْمٍ وَإِنْ رَغِمَتْ،  
فَاكْتُبْ قَضَاءَكَ وَاطْبِعْ بِالْخَوَاتِيمِ  
فَاسْأَلْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ قَدْ رَضِيَتْ بِهِمْ  
(٢) أَوْ هَاشِمَ الصَّيْدِ أَوْ أَبْنَاءَ مَخْزُومِ  
يَا تَيْمُ! إِنَّكَ عَبْدٌ مِنْ بَنِي كُسَعِ،  
(٣) مَا كُنْتَ أَوْلَ عَبْدٍ ضَلَّ مَغْتُومِ  
يَا تَيْمُ! أُمُّكُمْ عَمِيَاءُ مُقْعَدَةٌ،  
(٤) جَاءَتْ بِنَسْلِ خَبِيثِ الرِّيحِ مَجْدُومِ  
مَا بَيْنَ تَيْمٍ وَإِسْمَاعِيلَ مِنْ نَسَبِ،  
إِلَّا الْقَرَابَةُ بَيْنَ الزَّنْجِ وَالرُّومِ  
إِنَّ ابْنَ تَيْمٍ لَمَنْسُوبٌ لِوَالِدِهِ،  
(٥) دَانِي الْقَرَابَةِ مِنْ حَامٍ وَيَحْمُومِ  
هَذَا الَّتِي جَدَعَتْ تَيْمًا مَوَاسِمُهَا  
(٦) ثُمَّ اقْعُدِي بَعْدَهَا يَا تَيْمُ أَوْ قُومِي



- (١) الكراث: بقل خبيث الرائحة شبيه بالثوم.  
(٢) الصيد: مفردها أصيد: الملك.  
(٣) المغتوم: الأعجم الذي لا يفصح.  
(٤) المجذوم: مقطوع اليد أو الأنامل.  
(٥) حام: هو ابن نوح، زعموا أنه أبو السودان، اليعقوم: الأسود من كل شيء.  
(٦) المواسم: الإبل الموسومة.